Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعدها ومعه صُندوقٌ يحتوي على آلةٍ للتّصوير ، حديثة ، أثارتْ في نُفوس النّاس آستغراباً ، ونشرت البلبلة في طُرُقات البلدة ، فكان كلّ مَن تقع عينه على الصُّندوق يستشعر الخوف ، ويتعجّب ، قبل أن يُبادر إلى الأستفهام عمّا في هٰذا الصُّندوق العجيب ؟!

وسركيس يُجيبهم ضاحكاً :

ـــ لا تخافوا ، يا أصحابي ! هٰذا ليس تابوتاً ! إنّه آلة تصوير ، هي النّذير بيوم القيامة والبعث من جديد . إنّها بذرة الطّبيعة . هي ، بالأختصار ، مُتْحَفُ الذّكريات الخالدة !

وآنتشر الخبر في كلّ مكان في البلدة ، وتسرّب إلى القُرىٰ المُجاورة . سركيس بولاديان يضع حجر الأساس لمهنة التّصوير الضّوئي في كَسَب . الخبر صحيح وليس مِزاحاً . صاحب تلك الدُّكان ، التي تصُول فيها الفئران ، أصبح مُصوِّراً !

وكلمة مُصَوِّر باللغة الأرمنيّة هي « لوسانغاريتش » ، وكلمة منير بالأرمنيّة « لوسافوريتش » ، والفرق بين اللفظين بسيط جداً ، ممّا حمل على الظّنّ بأن سركيس الدُّكّنْجي قد صار « مُنيراً » ، أيّ مُبَشِّراً دينيّاً ...

وكان يَرُدّ على مَن يستفسره في ذلك :

ـــ لا فرقَ بين الإثنين ، يا أصدقائي . فمن دون المُنير لا يتِمّ التّصوير . وأنا بآتّخاذي التّصوير مهنةً ، أُنشُد الخير لبلدتي ، ولأبنائها ، فأُخَلِّد ذِكْرهم . إنّي أجمع بين المُصوِّر والمُبشِّر !